

المواطن الصالح ما هي هذه الأمة وما ليملها ودرجة حضارتها وأزدهارها بين الأمم الراقية مَرَحَ نَهَضَتِهَا، بِقَدْرِ مَا تَكُونُ الْأُمَّةُ رَاقِيَةً وَمُتَقَدِّمَةً، وَحَيَاتُهَا فِي جَمِيعِ الميادين أَرْجَى مُزْدَهَرَةً، فَمَنْ هُوَ الْمُوَاطِنُ الصَّالِحُ ؟ حَذَارِ أَنْ تَنْهَمُ كَمَا تَنْهَمُ الْعَامَّةُ أَنَّ الْمُوَاطِنَ الصَّالِحَ هُوَ الَّذِي يَقْتَصِرُ عَلَى شُؤْنِ تِلْكَ ، وَلَا يَهْتَمُّ بِشُؤْنِ الْآخَرِينَ، وَعَذَارُ أَنْ تَنْهَمُ أَنَّ الْمُوَاطِنَ الصَّالِحَ هُوَ الَّذِي يَسْتَأْسِدُ وَيَسْتَرُ إِنَّ خَلَالَهُ الْمَبْدَأُ، وَعَذَارُ أَنْ تَفْهَمَ أَنَّ الْمُوَاطِنَ الصَّالِحَ نَاجِرٌ تَسْتَغْرِقُهُ تِجَارَتُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَالِمٌ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِفِئَةِ النَّبِيِّ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَخِدْمَةِ الصَّالِحِ الْعَامِّ، وَمُوظَّفٌ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِمُرْتَبَةِ الشَّهْرِ وَرِضَا رَبِّهِ عَلَيْهِ إِنَّ الْمُوَاطِنَ الصَّالِحَ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ مَصَالِحَ النَّاسِ،